

قصة سليمان عليه السلام 80 | د. بهاء سكران #قصص القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفريه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى.

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:32

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع قصة سليمان عليه السلام. وما ورد

من ذكره في الكتاب العزيز. وما ورد من - 00:00:52

ذكر سليمان في سورة صاد. قال الله عز وجل ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد انه واواب. اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد.

فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي - 00:01:12

حتى توارت بالحجاب. ردوها علي فطفق مسح بالسوق والاعناق. آآ ابتدى الايات بالحديس عن ان الله تعالى قد وهب سليمان لداوود عليهما السلام. سم اثنت الايات على هذا الموهوب قالت نعم العبد انه واواب. ونعمة فعل ماضي لانشاء المدح والمخصوص -

00:01:32

فتحي هنا محذوف والسياق يدل عليه. يعني نعم العبد سليمان. نعم العبد سليمان. ومقام من العبودية من اشرف المقامات اللي ينزلها

الانسان بل هو اشرف المقامات. لانه الغاية التي من اجلها خلق الله عز وجل الخلق. لذلك - 00:02:02

النبي صلى الله عليه وسلم لما آآ بعث لقي النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يكرمه برحلة الاسراء والمعراج.

واخبر عن ذلك في كتابه فقال سبحان الذي اسرى بعبد - 00:02:22

سبحان الذي اسرى بعبد ويا اخواني مسألة العبودية ديت هي وظيفة العمر. من بطن الام الى بطن الارض العبودية ووظيفة العمر من

بطن الام الى بطن الارض. وهذه الوظيفة ليس فيها - 00:02:42

اه عطلات ولا اجازات وليس فيها اه نوع من الترقية والتخلي لأ قال الله عز وجل واعبد ربك سيأتيك اليقين. تفضل متلبس بهزه

الوظيفة حتى تلقى الله عز وجل. وابن القيم رحمه الله يقول - 00:03:02

وهناك خمسة عشر وهناك خمسة عشر قاعدة من قواعد العبودية. من استكملها قد استكمل مراتب العبودية الخمسة عشر قاعدة ايه

هي بقى؟ الخمسة عشرة قاعدة ايه هي؟ اللي هي آآ عندك اللسان والقلب - 00:03:22

والجوارح اللسان والقلب والجوارح دول كم؟ ثلاثة. كل واحد من الثلاثة دولت اما آآ يفعل واجب او مستحب او يترك حراما او

مكروها او يفعل مباح اللي هو مستوى الطرفين. يبقى دول خمس حاجات. خمسة الواجب المستحب - 00:03:42

والمباح والحرام والمكروه في ثلاثة خمستاشر. اللي يستكمل الخمستاشر مرتبة دولت يبقى استكمل مراتب العبودية. يعني لسانك ده

في ايه الواجب تقوله بلسانك تقوله زي الامر بالمعروف وزى النهي عن المنكر ده باللسان واجب زي بر الوالدين بالقول واجب -

00:04:02

زي شهادة الحق اللي انت بتشهد بيها او واجب طيب قراءة الفاتحة في الصلاة واجب يبقى دي كلها اسمها واجبات باللسة بتقولها.

وفي مستحبات زي ذكر الله عز وجل زي تلاوة القرآن زي الدعاء زي الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وغيرها - 00:04:22

يبقى دي واجب وده مستحب وفيه مباحات. الكلام المباح اللي هو مستوى الطرفين. لا تؤجر عليه ولا تأثم عليه. ولكن كما يقول آآ

الامام النووي رحمه الله ينبغي الامساك عن كل كلام الا كلاما ترجحت مصلحته. فان استوت المصلحة والترك فليمسك فان السلام -

[00:04:42](#)

لا يعد لها شيء. طب الكلام المكروه انه يقول كلام فيه كراهة. لو تركه ياخذ سواب. ولو فعله لا عقب ده تركه ايه؟ ده تركه عبادة. طب لو يترك الحرام زي الغيبة والنميمة والسب والشتم واللعن والبذاءة والقذف وشهادة - [00:05:02](#)

كل دي محرمات يتركها لله. يبقى دي اسمها عبوديات اللسان. تخيل بقى واحد عايش حياته بيسستم حياته بالطريقة دي. يفكر هقول ايه ده شغل اللسان. طب ايه اللي بالبدن؟ الجوارح كلها بقى. العين والاذن والبطن والفرج واليد والرجل. طيب والقلب؟ فيه برضو ايه - [00:05:22](#)

ظاهر الاثم وباطنة في باطن للاسم في كبائر باطنة في معاصي باطنة وفي عبادات قلبية زي الخوف والرجاء والمحبة. يبقى اللي هيركز في الامر ده هيقدر يؤدي وزيفته اللي ربنا سبحانه وتعالى خلقه من اجلها. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. العجيب ان الانسان يعيش في هذه الدنيا وينسى نفسه - [00:05:42](#)

قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. انساهم انفسهم يعني انساهم مصالح انفسهم يعني انساهم ما يصلحهم وينفعهم في امر الآخرة. فبالتالي بيعمل ايه؟ عمال ماشي في اتجاه مخالف تماما للاتجاه اللي ربنا خلقه عشانه. حياته كلها - [00:06:02](#)

يعني كما قال الشاعر حياتك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم. يغرك ما وتشغل بالمنى كما غر باللذات في النوم حالم. يعني انت انت عايش في الدنيا هي حلم. حلم الناس - [00:06:22](#)

نيام فاذا ماتوا انتبهوا. الدنيا ديت ظل زائل ونعيم حائل. ينفع الواحد يعيشها بعيد كده؟ عايش مع نفسه بعيد كده ما يفكرش قبل ما اعمل وقبل ما يتكلم قبل ما يقول قبل اي خطوة في حياته فوقفة هنا مع قوله عز وجل نعم العبد وكل واحد فينا يسأل نفسه بقى هذا السؤال - [00:06:42](#)

وقال هل انا يقال علي نعم العبد ولا انا عبد لئيم؟ عبد سوء اتمرد على مولاي. ما هو العبد حتى يكون نعم العبد لابد انه يكون اواب. ايه معنى اواب؟ اواب ورد في التفسير انها بمعنى المطيع. وورد بانها بمعنى المسبح - [00:07:02](#)

وورد بمعنى انها التائب وورد بمعنى انه الذي يذكر ذنبه في الخلاء فيعني خاليا بعيد عن الناس فيستغفر منه نعم العبد انه اواب. هل انا نعم العبد؟ يعني انا منيب برجع لربنا سبحانه وتعالى بالتوبة دائم الطاعة - [00:07:22](#)

دائم التسبيح دائم التذكر للذنب فتأوه منه واتوب واتوجه من ذنبي وارجع الى ربي ولا لأ؟ هو ده بقى ده ده التعريف وكل واحد فينا له وصف واسم في الملأ الاعلى. هو اسمه ايه ووصفه ايه؟ هيتقال عليه ايه؟ ربنا سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:07:42](#)

السماء صح؟ احنا قاعدين هنا ولا يخفى زكرنا وما نفعل على الله سبحانه وتعالى. الله عز وجل يسمع قال لا تخاف انني معكما اسمع وارى. احنا بقى هيتقال علينا ايه - [00:08:02](#)

انا وانت والتاني نعم العبد ولا لأ؟ آآ يبقى الاواب قلنا اللي هو الرجاء بالتوبة وده اصل معنى وكذلك تطلق على المسبح والمطيع والذي يذكر ذنبه خاليا فيستغفر منه. اذا - [00:08:12](#)

عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد. اذ عرض عليه يعني وازكر از حين عرض عليه على سليمان بالعشي فيه وقت ما بعد زوال الشمس الى الغروب، وقيل من بعد صلاة العصر الى اخر النهار. الصافنات الجياد، الصافنات جمع - [00:08:32](#)

طاف والشاف من الجياد عن الخيل ما يقوم على سلاس قوائم وطرف حافر الرابعة يعني يقف على تلت رجلين والرجل الرابعة ما يقفش عليها كاملة يقف على الطرف بس بتاع الايه؟ آآ بتاع الحدود بتاعتها دي بس على طرفها كده - [00:08:52](#)

ده ايه فايدته؟ يعني ايه معنى كلمة صافنة؟ ده مظهر جمالي. يدل على ان هذه الخيل كت قد تم تأديبها. على فكرة انا كان واحد بيسألني مرة في مسألة شرعية كده - [00:09:12](#)

بيقول لي هو تأديب الخيل وحكمه ما كنش فاهم الاول. قال لأ تأديب الخير ده انك بتتقعد تنفق معها وقت ومجهود وفلوس على ايه؟ ما تسوس الخيل وتبقى مؤدبة لها لها يعني آآ طريقة معينة في المشي وطريقة معينة في الحركة. فده مما تمدح به الخيل -

[00:09:22](#)

كانت واقفة اللي هي الصافنات الجياد اذ عرض عليه بالعاشي الصافنات الجياد جمع جواد وهو الذي يسرع في مشيه. وقيل الذي يجود في الرقد يركض سريعا. وقيل هو الفرس ذو الجودة. يعني - [00:09:42](#)

نفاسة ويبقى الجهاد هي مأخوذة من الجودة وقيل هي طوال الاعناق مأخوذة من الجيد الجد اللي هو العنق. وده وصف للخيل آآ اه اه القوة والنشاط الشدة حين تعدو. يبقى كده جمع لها وصفين. وصف بالجمال والزينة - [00:10:02](#)

والادب حين تقف صافنات ووصف بالقوة والشدة والجودة حين تعدو. قوله اذ عرض عليه العشي الصافنات الجياد. ما معنى عرض عليه؟ عرضت عليه الخيل والعلماء اختلفوا لماذا تعرض الخيل على سليمان عليه السلام؟ قيل عرضت عليه لانه اراد ان يجاهد عدوا له. وقيل - [00:10:22](#)

عرضت عليه لانها كانت من دواب البحر وخرجت من البحر ولها اجنحة. وقيل انها ورثها من ابيه داود. فعرضت عليه. وقيل انه غزى جيشا فظفر بها وغنمها فدعا بها فعرضت عليه. وليس في هذه الآية نص مرفوع يعني يوضح هذه النقطة - [00:10:50](#)

تحديدا فنقف مع ظاهر اللفظ القرآني وهو ان سليمان عليه السلام كان نبيا رسولا ملكا وكان من دواعي الملك ان يستعرض اسباب القوة في مملكته. ومن اسباب القوة الخيل. لان الخيل في العصور القديمة كان لها دور حاسم - [00:11:14](#)

في انهاء المعارك وحسمها. اشبه في العصر الحديس بالدباب والطيارات. هذا يشير الى ان سليمان اه عليه السلام كان يهتم بالجهاد في سبيل الله عز وجل. وكان يهتم بادوات الجهاد ويهتم بالاسلحة او - [00:11:34](#)

موجبات القوة اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حب الخير هنا الخير هنا المقصود بها الخيل. والعرب تسمي الخيل الخير. وسميت خيرا لانها معقود فيها الخير لتعلق الخير بها فكأنها نفسه. وعندنا حديس في الصحيح - [00:11:56](#)

اه حديس النبي صلى الله عليه وسلم لما قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة. حديس رواه البخاري ومسلم عن عروة ابن الجعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة. الاجر والمغنم - [00:12:25](#)

اجر والمغنم. ثم ورد حديس اخر اكسر بسطا لهذا المعنى. اخرج البخاري ومسلم واللفظ لمسلم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة. الخيل سلاسة. فهي - [00:12:45](#)

رجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر يبقى الخيل دي حاجة واحدة اهي بحسب الشخص اللي هيقتنيها ويتعامل معها هيبقى في حق رجل اجر وفي حق رجل اخر ستر وفي حق - [00:13:08](#)

كرجل ثالث وزر. فاما التي هي له اجر فالرجل يتخذها في سبيل الله ويعدها له فلا تغيب شيئا في بطونها الا كتب الله له اجرا. ولو رعاها في مرج ما اكلت من شيء الا - [00:13:24](#)

كتب الله له بها اجرا. ولو سقاها من نهر كان له بكل قطرة تغيبها في بطونها حتى زكر الاجر في ابوالها وارواسها. قال ولو استنتت شرفا او شرفين كتب له بكل خطوة تخطوها اجر - [00:13:48](#)

تستني يعني تعدو شرف او شرب مساحة مسافة يعني. انت خدت بالك من معنى الحديس ده. يعني الانسان اللي بيعد فرسه للجهاد في سبيل الله كل حاجة بتحصل للفرس ده بياخد عليها اجر. كل حاجة يحطها في بطنه العلف - [00:14:13](#)

الشرب الاستنانة تعدو في الحبل في الطول كده الحبل بتاعه رايحة جاية كده. طيب آآ حتى الابوال والارواس البولي والراس بتاع الايه؟ بتاع الخيل ده. في ميزان حسناته. اجر له. ده اجر قد ايه ده؟ بعض الدعاة كان افاد فائدة جميلة. قال - [00:14:33](#)

تخيل ده اللي بيعتبس فرس في سبيل الله. طب اللي بيعتبس ولده في سبيل الله؟ عنده ابن وقال انا هربي الواد ده في سبيل الله. يدفع او عن دين الله وينصر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعو الى الله يحفظ القرآن ويدعو الى الله. الولد ده بقى كل -

مليم يتصرف عليه. كل لقمة ياكلها. كل حاجة مائة يشربها. كل حاجة يلبسها. في في ميزانك يوم القيامة. والله عز وجل كريم. الحاجات دي الايات والاحاديث محتاجة تعمق في فهمها. عشان زي ما كان ابن تيمية يقول الشرع حكيم. لا يفرق بين المتماسلين -

كما لا يساوي بين المفترقين او المختلفين. طيب يبقى ده في الاول ايه؟ الخيل سلاسة فهي لرجل الاجر. ادي معنى الرجل للاجر قال واما الذي هي له ستر فالرجل يتخذها تكروما وتجملا. ولا ينسى - 00:15:33 ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها اللي هي ليه الستر بقى اللي بيتخزها عشان تقضي له مصلحه تقضي وتحمل اسقالكم الى بلد لم تكونوا بالغين الا بشق الانفس اللي هو الخيل والبغال - 00:15:55

والحمير لتركبوها وزينة. فيبركها وبيتزين بها وبتحمل اسقاله الى بلد لم يكن بالغها. وبتعينه في شؤون حياته ولا ينسى حقها انه يعرها لمن ارادها او ان هو يعني يتصدق من منها ما شاء الله عز وجل ان يتصدق. ويقول ايه - 00:16:10 ولا ينسى حق ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها. طيب لو احنا بقى جينا نطبق الكلام ده على العربيات. يبقى لو واحد مخلي عربيته دي في سبيل الله مشاوير لله بس كده تجمع صدقات توزع صدقات تعمل آآ قوافل - 00:16:30 دعوية تعمل دعوة الى الله عز وجل لو واحد ووقف كده بس. له اجر قطع له اجر. طب لو واحد هو العربية اللي متخزها كده عشان تقضي مصلحه يستعملها هو اهل بيته. يبقى دي بالنسبة له ستر؟ اه ستر. ما يلامش على ذلك لا يلام على ذلك لانها بتكف عن الايه؟ عن - 00:16:50

مسألة ويقضي عليها شؤونه. لكن لا ينسى حقها من الاعارة ان يعرها لمن احتاجها او غير ذلك. واما الذي عزر بقى امتى الخايل تكون وزر فالذي يتخزها اشرا وبطرا وبذخا ورياء الناس فذلك فذاك الذي - 00:17:10 عليه وزر. يبقى ممكن واحد يركب سيارة او يبقى عنده شئ من هذه الدواب. وبغرض الخيلاء والمفاخرة ها بغرض الاستطالة على الناس بغرض الاستعلاء يبقى هو مأزور في الرايحة والجاية. طول ما هو بيقتنيها وراكبها بيستطيل بها على الناس ياخذ وزر ونسأل الله - 00:17:30

ونسأل الله العافية. فمعنى بقى الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم الاجر عرفناه واما المغنم فاذا انتصر على الاعداء واخذ اموالهم فغنم بذلك. يبقى قوله عز وجل - 00:17:50 اني احببت حب الخير المقصود بالخير هنا الايه؟ الخيل. والعرب تعاقب بين الرء واللام. فتقول انهم ملت العين وانهمرت العين. وتقول قتلت وخترت يعني خدعت. اي اني احببت حب الخير عن ذكر ربي - 00:18:09 تتوارت بالحجاب. التواري معناها الاستتار والاختفاء والحجاب ما يحجبها عن الابصار. مين اللي توارت بالحجاب الفاعل هنا مستتر مين بقى يعود على مين بقى تقديره هي حتى تورت هي اللي هي دي تعود على مين - 00:18:29 اختلف المفسرون ذهب طائفة من المفسرين وهم الجمهور الى ان المقصود بها الشمس حتى اتوارت الشمس بالحجاب والمقصود بها انها غابت الشمس. يبقى الحجاب بتاعها الايه؟ المغرب بتاعها. غربت الشمس - 00:18:49 وذهب ابن جرير فيما يروييه عن علي ابن طلحة عن ابن عباس ان المقصود بهذا الخير حتى توارت الخيل بالحجاب. طيب على القول الاول حتى توارت بالحجاب الشمس. ردها يبقى ردوا الخيل علي - 00:19:09

امرهم انهم يرجعوا الخيل عليه ثاني فطفق وطفق دي من افعال الشروع بمعنى شرع وبدأ فطفق مسح بالسوق اعناق المسح هنا السوق جمع ساق والمسح به هنا معناها الايه؟ العقر والذبح - 00:19:32 مسح بالسوق يعني ماسك السيف يمسح السوق يعني يضرب عرقبيها فيعقرها الاعناق يعني ايه يذبحها بالسيف ده الاول وده قول الجمهور والقول الساني اللي اختاره ابن جرير وهو ايه طفق مسح بالسوق والاعناق يعني جعل يمسح بيده على اعناقها - 00:19:52 وعلى اقدامها. ليه؟ اظهارا لشرف الخيل. سانيا ازهارا لتواضع سليمان عليه السلام. وانه مع كونه ملك ما مع كونه ملك نبي رسول آآ

الا انه يتعاطى مسل هذه المهام. سالتسا - 00:20:18

من باب اظهار اهتمامه بالجهد وتفقد اه ما عنده من ادوات الجهد في المملكة. وانه كان يحرص على لياقتها ويحرص على التتميم على ذلك. وفي معنى رابع ذهب اليه بعض المفسرين ان سليمان كان عنده خبرة ودراية - 00:20:38

بما يصلح الخيول من امر تطبيبها وامر سياستها يعني كان مسخ هذا نوع من الاله اه نوع من ترويض الخيل او مراعاة صحتها وتفقدتها. طبعا القول الاول اللي اختاره ده اللي ملئ لابن كسير واختاره ابن ابن تيمية وابن القيم. والقول الساني اللي هو اختاروا يا ابني الطبري وبرضه اختاروا الفخر الرازي - 00:20:58

والامام ابن حزم والحقيقة ان الخلاف في المسألة خلاف سائغ وان كان وقع تشنيع من اصحاب القول بالتالي وكلاب ابن جرير على القول الاول. قالوا ازاى يعني؟ زي نبي تفوته صلاة العصر. وبعدين يقعد يزبح ويعقر - 00:21:27

الخيول ما لهاش زنب اصلا هو بيعقرها ليه عملت ايه طيب؟ وده اتلاف المال وده ينتزه عنه الناس لأ هو المسألة لما نقول قول قال به السلف ما هو مش ناس آآ ما لهاش عقل يعني بالعكس. هم لما قالوا ان ده غياب الشمس وان فاتته صلاة قالوا دي ما فيهاش آآ من قسى لسليمان - 00:21:47

فان الانسان يلام على فوت الصلاة اذا كان عامدا زاكرا. اما اذا فاتته الصلاة نسيانا او شغلا بالجهد لا يلام فنبينا صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح حديث عمر انه يوم في احد في يوم الخندق يعني في اسناء غزوة الخندق - 00:22:07

جعل يرمي المشركون بالنبل يرمي المشركون المسلمين بالنبل ويتراشقون فظلوا كزلك من قبل لصلاة الظهر حتى صلاة العشاء فخلافات الظهر عصر مغرب قال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة - 00:22:27

العصر فكون ان هو نسي الصلاة او لم شغل عن الصلاة بالجهد فهذا لا يلام عليه ولا يذم. والانسان اذا نسي يرفع عنه المؤاخزة دي اولساانيا اما يقول لك عقر الخيول واتلفها لأ ده من باب القربان زي اللي بيدبح بقرة - 00:22:47

يقربها الله عز وجل زي اللي بيدبح خروف ولعل هذا كان سائغا في شريعة سليمان عليه السلام ومعلوم عندنا في شريعتنا ان الخيل تؤكل لحومها هي معلومة جديدة على كثير من الناس بس الخيل يؤكل لحمها. الحديث ده حديث صحيح حديث اسماء رضي الله عنها. يعني لو في حد زبح حصان زبح شرعي - 00:23:07

ينفع تاكل اللحمة بتاعته بس طبعا ليه مش منتشر الامر ده؟ لان ده الخيل لم تعد لزللك. نفاستها في ايه؟ في الجري والسعي والسفر والعدو والحرب والكر والفرج وغير ذلك. لكن اللي نميل اليه يعني في هذه المسألة والله - 00:23:27

اعلم هو اختيار ابن جرير وهو ما نقله عن علي ابن طلحة عن ابن عباس ان المقصود هنا آآ طفق مسح بالسوق والاعناق بمعنى يعني اه مسح على اعناقها وعلى سوقها. قل لي اختار القول ده - 00:23:47

الامام آآ ابن جرير والامام الرازي رحمه الله وابن حزم. ثم قال الله عز وجل ولقد تنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب. ولقد فتنا سليمان القينا على كرسيه جسدا ثم اناب - 00:24:06

فقال ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. آآ الاية دي ايضا مما وقع فيها في التفسير كسير من الاسرائيليات. حتى عند المفسرين الذين يفسرون بالمأثور كابن - 00:24:31

فجعل يكرر فيها الاقوال وآآ لما ذكر ما وقع فيها من الاسرائيليات آآ قال وهذا ان صح عن ابن عباس فمحمول على انه اخذه عن اهل الكتاب وهم منهم من لا يؤمن بنبوة سليمان فهذا مما جعلهم يشنعون عليه. هذا مما جعلهم يشنعون عليه. ودي حقيقة - 00:24:51

يعني اه مسألة اه مهمة ان فعلا المسألة ديت فيها كسير ليه بقى؟ يعني يقولون ايه معنى كلمة ولقد فتنا سليمان؟ الفتنة الاول في كلام العرب معناها الاختبار والامتحان. فتقول فتن - 00:25:22

الذهب يفتنه يعني ادخله النار لينظر ما جودته واصل الفتن ادخال الذهب للنار لتزهر جودته والفتنة وردت في القرآن كما يقول آآ صاحب الوجوه والنظائر على نحو من اربعتاشر معنى - 00:25:42

اربعتاشر معنى المعنى الياه؟ الفتنة. خلاصة الامر ان الفتنة المقصود بها هنا في هذه الاية معنى الامتحان والاختبار معنى الكلام ان آآ

سليمان عليه السلام خلي بالك لسة سليمان عليه السلام ربنا قايل عليه ايه؟ نعمل ايه؟ نعم العبد انه اواب. فيفضل مستصحب دي وانت - [00:26:05](#)

انت بتقرأ في في الايات عشان تفهم ان كل اللي جه من الاسرائيليات ده غير مناسب لهذا المقام بالمرّة. وغير مناسب لان يكون الله سبحانه وتعالى يذكر قصة سليمان لنبيينا عليه - [00:26:25](#)

السلام في مقام الاحتجاج وايه؟ والتسليّة. يعني المقصود ان سليمان عليه السلام تعرض لاختبار الهي وامتحان رباني. وهذا ليس ليس غريبا على الانبياء. فكلهم مروا في دروب المحن وتعرضوا للابتلاءات. والابتلاء سنة الله تعالى في الخلق - [00:26:35](#)
قال عز وجل الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس بلاء الانبياء. فالامثل فالامثل. فوردت بقى في التفسير اقوال - [00:26:55](#)

يعني لا تليق بمقام نبوة سليمان عليه السلام. منها انه تزوج بامرأة من بنات الملوك فعبدت صنم في داره ولم يفا ولم يعلم بذلك امتحن بسبب غفلته وقيل لو تزوج امرأة يقال لها جرادة وكان يحبها حبا شديدا فاختصم اليه فريقان احدهما من اهلها فاحب ان يكون - [00:27:15](#)

قضاء له ثم قضى بينهم بالحق. وقيل انه احتجب عن الناس سلاسة ايام وقيل انه لما ظلم الخيل بالقتل سلب ملكه. وقيل ان امر الا يتزوج امرأة الا من بني اسرائيل فيتزوج من غيرهم وكلها اقوال مردودة لم يسبب فيها حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:35](#)

وتعارض ما يليق بمقام الانبياء ولعل معظمها مأخوذ عن اهل الكتاب. طب قال ايه بقى المقصود بالامر ده؟ ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسية جسدا ثم اناب. ذهب بعض المفسرين ان هذا - [00:27:55](#)

اللي القي على كرسي سليمان هو شيطان اسمه صخر وكان متمردا عليه داخل في طاعته والقي الله شبه سليمان عليه وما زال يحتل حتى ظهر بخاتم سليمان. وذلك عند دخول سليمان الكنيف اللي هو الخلاء يعني. قالوا لان سليمان كان يلقي خاتمه - [00:28:15](#)
واذا دخل الكنيف فجاء ذلك الشيطان في صورة سليمان فاخذ الخاتم من امرأة من نساء سليمان وقعد على سرير سليمان اربعين يوما. وطبعا هذا امر كزك بعيد ولم آآ يعني هو فعلا مروى رواه ابن كسير وابن جرير لكن آآ الامر ده بعيد جدا عما يليق بمقام الانبياء - [00:28:35](#)

بعيد جدا عما يليق بمقام الانبياء. ايه اللي سبت في المسألة ديت؟ اللي سبت في المسألة ديت حديث في الصحيحين حديث في الصحيحين وهو ان سليمان عليه السلام كما اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما قال قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان ابن داود عليه السلام لاطوفن الليلة على مائة - [00:28:55](#)

امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله. فقال له صاحبه قل ان شاء الله. فلم يقل قل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق انسان. يعني - [00:29:26](#)

على هيئة شق انسان ميت والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لم يحنس وكان دركا لحاجته في بعض الروايات لاطيفن اطوفان على تسعين امرأة وفي بعضها سبعين وفي بعضها ستين. والعدد لا مفهوم له. وفي بعضها لو قال ان - [00:29:46](#)
الله لاجاهدوا في سبيل الله ترسانا اجمعون. وفي بعضها قال له الملك قل ان شاء الله. فتكون الفتنة بناء على هذا الحديث ولقد فتنا سليمان يعني آآ نسي ان يقول ان شاء الله. وبالتالي عدم تحقق رغبته بان يكون - [00:30:06](#)

فله مائة ولد يجاهدون في سبيل الله. طب الملك قال له قل ان شاء الله. قال فلم يقل سليمان. اللي يليق بمقام نبوة سليمان وانه نعم العبد انه لم يقل عنادا واستعنان ولا لم يقل نسيانا؟ لم يقل نسيانا. وابتلي بذلك مع انه نسي - [00:30:26](#)
ويكون الجسد الذي القي على كرسية يبقى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسية جسدا اللي هو ايه؟ شق انسان وهو المولود المشوه الذي نزل من بطن امه ميتا ووضع على كرسي سليمان. قيل حملته القابلة فوضعت سليمان حتى يراه. وهذا القول - [00:30:46](#)

وان لم يكن صريحا في الفتنة لكنه نص صحيح ورد في الصحيحين ويمكن حمله بسهولة ويسر على تفسير هذه الايات والمراد منها ويريحنا من الخوض في اباطيل ينزه عنها الانبياء ويعفيانا من التأويلات الاسرائيلية المكذوبة على - [00:31:06](#)
سليمان عليه السلام. يعني ايضا هذا القول اختاره الخازن وابو حيان والطاهر ابن عاشور من المعاصرين وكذلك آآ الشنقيطي رحمه الله والشيخ ابو بكر الجزائري والدكتور وهب الزحيلي كذلك اللوسي رحمه الله رجح هذا الامر. هنا شبهة يحاولوا يلقيوها ساعات بعض الناس اللي بتطعن في السنة النبوية بالزات في البخاري - [00:31:26](#)

يقول لك يعني شف الكلام. البخاري يقول لكم اي حاجة تصدقوها. حتى لو كلام ما يدخلش الدماغ. هو معقول يعني ان سيدنا سليمان يطوف على مئة امرأة؟ لا اطوفن يعني - [00:31:56](#)

اعني الجماع. اولاً هو كان له ميت امرأة. سانيا هل الوقت يتسع في ليلة ان هو يطوف على مئة امرأة؟ سالتا هل يستطيع انسان ان يفعل ذلك اما كون له مئة امرأة فهذا مذكور حتى في كتب اهل الكتاب. يعني حدث ليس فقط في - [00:32:06](#)
عندنا كمثال مذكور في كتب اهل الكتاب وان سليمان كان عنده اكسر من ذلك بل اوصله بعضهم الى الف ما بين امرأة زوجة يعني وسرية عملت يمين وقيل كان لداود تسعة وستين وذكروا جميع الانبياء من بني اسرائيل وغيرهم وانا كان عندهم اكسار في الامر. ونبينا صلى الله عليه وسلم - [00:32:26](#)

كانت له تسع ايه؟ نسوة صلى الله عليه وسلم. طيب دي الجزء الاولاني بالنسبة لحكاية العدد. النص الثاني اتساع الليل واتساع طاقة وقوة سليمان لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حديث انس انه قال كنا نحدس بان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي قوة سلاسل وفي بعض الروايات اربعين رجلا في الابه - [00:32:46](#)

في الجماع. ولان القدرة على الجماع واتيان النساء من تمام الفحولة ومما يمدح به الرجال. فكان الانبياء الذين هم اكمل الناس خلقا وخلقاً هم اولى بذلك. فليس بمستغرب على سليمان عليه السلام ان يكون عنده هذه الطاقة. رابعا مسألة - [00:33:06](#)
وقت وغيرها فيها قولين. القول الاول انه ابتداء الطواف عليهن في هذه الليلة. ولا يشترط ان يستوفي الطواف في ليلة واحدة. ولو سلمنا جدلاً انه يستوفي الطواف عليهن في ليلة واحدة فان هذا يكون من امر المعجزات. اما النبي صلى الله عليه وسلم راح الاسراء او اللي بيعرجه وجه في ليلة واحدة. فالتعامل مع الانبياء - [00:33:26](#)

والطعن فيما يقع له من خوارق العادة هذا امر آآ لا يصح ولا يليق. واحنا عندنا يا جماعة ركن من اركان الايمان اسمه الايمان بالايه بالرسول. فالايمان بالرسول برسالتهم ونبوتهم ومعجزاتهم وعصمتهم وما وقع لهم. فينبغي الـ آآ - [00:33:46](#)
نحيد عن ذلك. الامام النووي رحمه الله يقول في هذا بيان ما خص به الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم من القوة على اطاقه هذا في ليلة واحدة فسليمان عليه السلام - [00:34:06](#)

كان هذا الامر في حقه معجزة من الله عز وجل اجراها على يديه. وهو الذي اقدره على ذلك ومكنه منه. ومنحه مسل هذه الطاقة كي تمكنه من ان يعاشر مئة امرأة ما بين حرة وامة. واذا كان الامر مرده الى الله كان معجزة من المعجزات فلا - [00:34:24](#)
فيه ونسلم به لا سيما وانه قد ورد في الحديث الصحيح. ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسد ثم اناب. ما معنى آآ سم اناب يبقى الانابة هنا يعني رجع الى الله عز وجل ورضي بقدره واستسلم لقضائه وذكر الله واستغفره. طب هيستغفوا على ايه وهو ده - [00:34:44](#)

الزنب نقول حسنات الابرار سيئات المقربين. وما يقع من الانبياء على انه من الهفوات فهو في حق آآ في حقنا كأنه امر ليس يعني بمحرم ولا بمنكر. وفي حق الانبياء يكون خلاف الاولى او هفا او نسيان هم - [00:35:13](#)

يتعاملون معه على انه تقصير فيبادرون بالاستغفار. فالمعنى فاناب الى الله ورضي بقدره واستسلم لقضائه. وذكر الله واستغفره دعاه وتضرع اليه وبذلك يكون نتيجة هذه الفتنة وهذا الامتحان في حق سليمان ايه ولقد فتننا سليمان والقينا على - [00:35:31](#)
اوصيه جسدا ثم اناب. في نهاية الامر بقى سم انا دي تكون معناها انه ايه؟ نجح في الامتحان. ما هو ده سؤال في الامتحان. فتنة اختبار سليمان عليه السلام انتهى امر الامتحان الى ان تذكر واناب الى الله عز وجل فرضي بقدر الله واستسلم له ورجع اليه بالتوبة

والاستغفار. وزي ما - [00:35:51](#)

بنقول دايمًا كل واحد فينا له حياته عبارة عن مجموعة أسئلة. الذي يزهر من هذه الايات وهو ما يليق بسليمان عليه السلام انه آآ رجع الى ربه بما ينبغي من الذكر التذكر والاستغفار والتوبة. ولقد فتننا سليمان والقيينا على - [00:36:11](#)

جسدًا ثم اناب فقال رب اغفر لي وهب لي ملكًا لا ينبغي لاحد من بعدي. انك انت الوهاب. من المعلوم ان سليمان من كان ملكه اقوى من ملك ابيه. هو داوود عليه السلام. وجمع له بين خير الدنيا والاخرة بان اوتي الملك مع النبوة - [00:36:31](#)

ولا يعلم هذا في الانبياء الا لداوود وسليمان عليهما السلام. وهذا الملك العريض والمجد الواسع المديد آآ الذي آآ اوتيته سليمان عليه السلام ورد له ذكر في القرآن في مواطن شتى سنأتي عليها بعد ذلك. لكن للمعنى الان قوله - [00:36:51](#)

آآ قال ربي اغفر لي وهب لي ملكًا لا ينبغي لاحد من بعدي الاستغفار واضح وكما يقول الروسي والرازي وغيرهم يقدم مصلحة الاخرة على ما يذكر في الدنيا. فيقدم ذكر المغفرة على طلب الاله - [00:37:11](#)

الملك. لكن هنا اشكال او مسألة لماذا طلب سليمان الملك؟ كيف يقدم سليمان على طلب الملك في الدنيا؟ الامام القرطبي رحمه الله ذكر في تفسيره هذا الاستشكال بقوله يقال كيف اقدم سليمان على طلب الدنيا مع زمها من - [00:37:29](#)

الله تعالى وبغضه لها وحقارتها لديه. فالجواب ان ذلك محمول عند العلماء. على اداء حقوق الله تعالى وسياسة ملكه وترتيب منازل خلقه واقامة حدوده والمحافظة على رسومه وتعظيم شعائره وظهور عبادته ولزوم طاعته ونظم قانون الحكم النافذ عليهم منه

وتحقيق الوعود في انه يعلم ما لا يعلم احد - [00:37:49](#)

من خلقه حسب ما صرح بذكر ملائكته فقال اني اعلم ما لا تعلمون. وحاشى سليمان عليه السلام ان يكون سؤاله طلبًا لنفس الدنيا لانه هو والانبياء ازهد الخلق فيها. وانما سأل مملكته لله كما سأل نوح دمارها وهلاكها لله - [00:38:19](#)

فكان يعني نوح وسليمان محمودين مجابين الى ذلك فاجيب نوح فاهلك من عليها واعطي المملكة. اذا طموح سليمان كان طموح نبي في الاول والاخر لا يتعلق قلب النبي الا بما - [00:38:39](#)

احقق لدعوته الانتشار في الارض ولم يكن سليمان عليه السلام عاشقًا للملك المجرد تواقًا الى الكبرياء والعظمة. انما كان يريد الملك لاقامة العبودية لله ونشر الاسلام والتوحيد في ربوع الدنيا. يقول الامام الثعلبي رحمه الله - [00:38:59](#)

من المقطوع ان سليمان عليه السلام انما قصد بذلك قصدا برا لان للانسان ان يرغب من فضل الله فيما لا يناله احد لا سيما بحسب المكانة والنبوة يبقى قال رب اغفر لي وهب لي ملكًا لا ينبغي لاحد. مسألة الوقفة برضه تربوية مع طلب النبي للمغفرة - [00:39:19](#)

يعني هذا نبي من انبيائه ربي اغفر لي. وموسى عليه السلام قال رب اغفر لي. والنبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة - [00:39:44](#)

اكثر من مائة مرة حري بنا لمن كثرت ذنوبه وطالت غفلته وكسرت عثراته ان يكثر من الاستغفار فاننا للاستغفار احوج. اه ولقد فتننا سليمان والقيينا على كرسيه جسدا ثم اناب. قال رب اغفر لي وهب لي ملكًا لا ينبغي - [00:39:54](#)

لاحد من بعد انك انت الوهاب. والتعبد لله عز وجل باسمه الوهاب واسار هذا الاسم. انه يهب ما يشاء لمن يشاء سبحانه وتعالى. وكانت اجابة الدعوة بقى. بقاء التعقيب التي تفيد الترتيب والسرعة والتعقيب. فسخرنا له الريح - [00:40:22](#)

تجري بامر ربه حيث اصاب. وهذا للتفريع على ما تقدم من طلب سليمان من ربه ان يهبه ملكًا لا ينبغي لاحد من بعده. سخرنا التسخير معناه التزليل والانقياد. يعني جعلنا الريح منقادًا لامر سليمان. رضاء يعني لينة رخوة لينة - [00:40:42](#)

يعني لطيفة تهب هبوا لطيفا تحت امره. ومش بس كده ولها هبوب تاني عاصف كما قال عز وجل في سورة الانبياء وسليمان الريح عاصفة تجري بامر الله الى الارض التي باركنا فيها. فالمقصود من الايتين بيان ان الله عز وجل سخر - [00:41:02](#)

الريح لسليمان سواء كانت ريح لينة او ريح ايه؟ عاصفة رضاء حيس اصاب وكذلك منحه الله من الملك والشياطين يعني سخر له الشياطين كل بناء غواص، ودي بدل. كل بناء وغواص - [00:41:20](#)

يعني من الشياطين منهم من يبني له البنايات العظيمة كما سيأتي معنا في تفسير سورة سبأ. يجعلون له ما يشاء من محاريب

وتماسيل وجفان كالجواب وقدور راسيات. ابنية ضخمة جدا. كانت آآ يقوم على فعلها هؤلاء الشياطين المسخرين. كل بناء -

00:41:40

وغواص كانوا يغوصون في البحار يأتون لسليمان عليه السلام بنوادير الجواهر كاللؤلؤ والمرجان وغير ذلك. كل بناء وآخرين مقرنين في الاصفاد. يعني وهناك شياطين تمردوا وخرجوا عن امر سليمان فعوقبوا بان قرنوا في الاصفاد يعني وضعوا في - 00:42:00 قيود وقيودوا بالسلاسل والاغلال. قال الله عز وجل تعقيبا على كل هذا الملك الواسع هذا عطاؤنا ثمن او امسك بغير حساب. يعني قلنا

لسليمان هذا عطاؤنا لك. فامن يعني اعطي من شئت - 00:42:20

او امسك يعني امسك العطاء عمن شئت بغير حساب يعني فانت غير غير محاسب منا. لا على العطاء ولا على المنح. ودي منزلة جدا.

الاية دي تحديدا تنفي كل التفاسير. والاسرائيليات اللي فيها ذكر ما يغض من قدر سليمان عليه السلام - 00:42:41

يبقى هذا عطاؤنا ثمن او امسك بغير حساب. سم تختم الايات بقوله وان له عندنا في الاخرة لزلقى يعني لقربى وحسن مآب. يعني

وحسن مرجع الينا يوم القيامة. اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:43:01

ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:43:21